

تفسير أبي حمزة الثمالي

[144] أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتب والحكمة وآتينهم ملكا عظيما (54) 60 - [الثعلبي] أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن عيسى، حدثنا علي بن علي، عن أبي حمزة الثمالي في قوله تعالى: * (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) * يعني بالناس في هذه الآية نبي الله. قالت اليهود: انظروا إلى هذا الفتى والله لا يشبع من الطعام، لا والله ما له هم إلا النساء! لو كان نبيا لشغله أمر النبوة من النساء. حسدوه على كثرة نسائه وعابوه بذلك وقالوا: لو كان نبيا ما رغب في كثرة النساء، فأكذبهم الله فقال: * (فقد آتينا آل إبراهيم الكتب والحكمة) * يعني الحكمة النبوة * (وآتينهم ملكا عظيما) * فأخبرهم بما كان لداود وسليمان (عليهما السلام) من النساء يويخهم بذلك، فأقرت اليهود لنبي الله أنه اجتمع عند سليمان ألف امرأة ثلاثمائة مهريّة وسبعمئة سرية وعند داود مائة امرأة. فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألف امرأة عند رجل ومائة امرأة عند رجل أكثر أو تسع نسوة وكان يومئذ تسع نسوة عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسكتوا (1). 61 - [الصفار القمي] حدثنا أبو محمد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر وعلي بن اسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في هذه _____ (1) الكشف والبيان: المخطوطة 283، ص (16 - 17). في الدر المنثور: ج 2، ص 173: أخرج ابن جرير عن مجاهد * (أم يحسدون الناس) * قال: محمد (صلى الله عليه وآله). وفيه: أخرج الحاكم في المستدرک عن محمد بن كعب قال: بلغني أنه كان لسليمان ثلاثمائة امرأة وسبعمئة سرية. (*)